

الأساليب المتبعة في نقل ونشر التقنيات الزراعية

أولاً: اسلوب الارشادي التقليدي: (TOT) TRANSFER OF TECHNOLOG

أ. بداياته: ترجع بدايات استخدام اسلوب الارشادي التقليدي الى نشوء البلدان في القرن العشرين وتحديداً في فترة الستينيات منه من خلال تكوين المؤسسات والمنظمات الحكومية ولاسيما في البلدان النامية، ولا تزال تعتمد في الوقت الحاضر.

ب. اليات تطبيقه: يعتمد اسلوب الارشادي التقليدي في تطبيق الياته:

1. التقنيات الزراعية الحديثة في البلدان المنتجة لها او في المحطات البحثية داخل البلد.
2. نقل التقنيات الزراعية من البلدان المنتجة لها او في المحطات البحثية داخل البلد الى المنظمة الارشادية.
3. نقل التقنيات الزراعية من المنظمة الارشادية الى الاسر الريفية في مناطق عمل المنظمة الارشادية.

ج. محددات اسلوب الارشادي التقليدي: يتمتع هذا الاسلوب بالعديد من السلبات منها:

1. النظرة الجزئية في التعامل مع المشكلات الزراعية والانتاجية.
2. يكون التركيز بالدرجة الاولى على المرشد الزراعي.
3. ضعف التغذية الراجعة من قبل الاسرة الريفية.
4. ضعف العلاقة مابين الارشاد الزراعي والبحث العلمي.

ثانياً: اسلوب التدريب والزيارة: (T&V) TRAINING&VISIT

أ. بداياته: ترجع بدايات استخدام اسلوب التدريب والزيارة الى السبعينات من القرن الماضي من خلال تشجيع وتمويل البنك الدولي له ولا يزال معمول به في بعض البلدان.

ب. اليات تطبيقه: يعتمد اسلوب التدريب والزيارة في تطبيق الياته:

1. تحديد المنطقة المراد نقل التقانة الزراعية الحديثة اليها وجمع البيانات عنها , ثم تقسيمها الى مجموعات بواقع 1000 اسرة ريفية / مرشد زراعي
2. تحديد منطقة عمل كل مرشد زراعي (مرشد القرية او المنطق المستهدفة) .

3. تحديد المشرفين الارشاديين لكل مجموعة من مرشدي القرى الزراعية بواقع 6- 8 مرشد زراعي / مشرف ارشادي .
4. يعمل كل مرشد زراعي على تقسيم منطقة عمله 8 مجموعات من الاسر الريفية , وان كل مجموعة تتكون من 100 اسرة ريفية , أي ان كل 800 اسرة ريفية / مرشد زراعي .
5. يختار المرشد الزراعي من كل 100 اسرة ريفية نسبة 10% منهم يعرفون باسم زراع الارتباط.
6. تدريب المرشد الزراعي على التقانة الزراعية الحديثة التي يراد نقلها من قبل اخصائي المواد الموضوعي والباحثين العلميين.
7. يعمل المرشد الزراعي على نقل التقانة الزراعية الحديثة الى زراع الارتباط والذين بدورهم يعملون على نقلها الى بقية اسر الريفية كلاً ضمن مجموعته.
7. يعمل المرشد الزراعي على تدريب زراع الارتباط على التقانة الزراعية الحديثة في ضوء توقيتات (جداول) تكون عادة مرة كل اسبوعيين, يتم من خلاله مناقشة المشاكل مع كل من المشرفين الارشاديين من جهة وزراع الارتباط من جهة اخرى.
- ج. محددات اسلوب التدريب الزيارة: يتمتع هذا الاسلوب بالعديد من السلبيات منها:
 1. التخطيط المركزي لنقل التقانة الزراعية الحديثة.
 2. التكاليف العالية بسبب كثرة عدد المرشدين الزراعيين.
 3. قلة عدد العوائل الريفية 10% , وغياب 90% منها.
 4. النظرة الجزئية في التعامل مع المشكلات الزراعية والانتاجية.
 5. يكون التركيز بالدرجة الاولى على المرشد الزراعي.

ثالثاً: اسلوب بحوث النظم المزرعية: FSR) FARMING SYSTEMES (RESEARCH

أ. بداياته: ترجع بدايات استخدام اسلوب بحوث النظم المزرعية الى فترة الثمانينيات من القرن الماضي, والذي جاء كرد فعل على السلبيات التي اتسمت بها الاساليب الاخرى.

ب. اليات تطبيقه: يعتمد اسلوب بحوث النظم المزرعية في تطبيق الياته:

1. التقنيات الزراعية الحديثة في البلدان المنتجة لها او في المحطات البحثية داخل البلد يتم تطبيقها في نطاق محدود من اجل استخلاص تقانة لها اهمية في تطوير النظام المزرعي وبإشراف الباحثين العلميين , وهذه المرحلة تعرف بالمرحلة البحوث الاساسية (مرحلة المستوى C) .

2. التقنيات التي تم الحصول عليها يتم تطبيقها في حقول الاسرة الريفية وفي ضوء نظمهم المزرعية وتنفذ من قبل الاسرة الريفية وتحت اشراف الباحث العلمي للتأكد من سلامة التطبيق وفي مساحات محددة من حقول الاسرة الريفية لغرض المقارنة بين النتائج التي تم الحصول عليها في المحطات البحثية وحقول الاسرة الريفية في مساحات محدودة, وهذه المرحلة تعرف بالمرحلة الملائمة او التطويع للنظام المزرعي (مرحلة المستوى B).

3. التقنيات التي تم الحصول عليها وتم تطبيقها في حقول الاسرة الريفية وفي ضوء نظمهم المزرعية واعطت نتائج ايجابية يتم التوسع في نشرها على شريحة كبيرة من الاسرة الريفية وتطبيقها بأنفسهم وتحت اشراف المرشدين الزراعيين , الذين يبرز دورهم في تشخيص المشكلات التي قد تظهر نتيجة لتطبيق التقنيات, وهذه المرحلة تعرف بالمرحلة النشر الواسع (مرحلة المستوى A) .

ج. ايجابيات اسلوب بحوث النظم المزرعية: يتمتع هذا الاسلوب بالعديد من الايجابيات والتي تميزه عن بقية الاساليب منها:

1. النظرة الشمولية والمتكاملة في تشخيص ومعالجة المشكلات الزراعية في ضوء تفاعلها مع العوامل البيئية والاجتماعية.

2. يعتمد على الفريق المتعدد الاختصاصات الزراعية والارشادية والداعمة فضلا عن الاسرة الريفية, أي يركز على العمل المشترك .

3. الاستمرارية في نشاطاته البحثية من خلال الاعتماد على التغذية الراجعة لما تحتويه من ردود افعال سلبية وإيجابية .
4. الواقعية في معالجة المشكلات الزراعية والإنتاجية لان تتضمن مجموعة من المراحل وان كل مرحلة يبرز دور للجهات المساهمة.

رابعاً: اسلوب المشاريع الانمائية: PROJECT DEVELOPMENTAL (DP)

أ. مفهوم اسلوب المشاريع الانمائية: تتعدد آراء ووجهات نظر الكتاب والباحثين بشأن مفهوم اسلوب المشاريع الانمائية منها:

1. اسلوب المشاريع الانمائية: هو عبارة عن عمل مخطط يستهدف تطوير زراعة محصول او اكثر من المحاصيل الزراعية (النباتية والحيوانية) في منطقة محددة من خلال استنباط او تطوير تقنيات زراعية ونشرها مع خدمة من التوصيات في تلك المنطقة ضمن فترة زمنية محددة وباستخدام مدخلات محددة.

2. اسلوب المشاريع الانمائية: هو عبارة عن مجموعة من النشاطات البحثية والارشادية والتجهيزية التي تنصب او تركز على تطوير زراعة محصول معين او مجموعة من المحاصيل بالمنطقة المستهدفة او معالجة مشكلات زراعية معينة.

ب. بداياته: ترجع بدايات استخدام اسلوب المشاريع الانمائية الى التسعينات من القرن الماضي في ضوء النتائج التي حققها , فضلا عن استخدامه في العراق واثبت فاعليته ونجاحه في العديد من المناطق التي طبق فيه .

ج. اليات تطبيقه: يعتمد اسلوب المشاريع الانمائية في تطبيقه على تشكيل مجموعة الجان تقوم بالمهام والواجبات الاتية :

أ. لجنة التوصية: عادة يقوم بمهامها المدراء العاميين في المشاريع الانمائية , وتشتمل مهامهم وواجباتهم على الاتي :

1. اقرار الخطة السنوية للأنشطة الارشادية والجهات المنفذة لها.
2. مناقشة النتائج المتحققة من خلال التقرير السنوي الذي يعده المير التنفيذي للمشروع الانمائي
3. اقرار الميزانية العامة للمشاريع الانمائية وتوزيعها على الأنشطة الارشادية المختلفة.

4. عقد الاجتماعات النصف سنوية.
5. تسمية الخبراء لتقويم اداء المشاريع الانمائية.
- ب. لجنة الاستشارية: تضم مجموعة من الاستشاريين والخبراء يقومون عادة بتقويم اداء المشاريع الانمائية.
- ج. لجنة الفنية: تضم مجموعة من المدراء التنفيذيون كل حسب محاور المشاريع الانمائية (محور التربة والمياه, محور المحاصيل الحقلية, محور وقاية النباتات) اضافة للمحاور الممارسات الزراعية الاخرى, وتشتمل مهامهم وواجباتهم على الاتي:
 1. تنفيذ الخطط السنوية كل حسب محور اختصاصه.
 2. رفع التقارير الدورية والفصلية عن تقدم العمل.
 3. اختيار حقول الاسر الريفية التي تنفذ بها الانشطة الارشادية.
 4. اقامة الدورات التدريبية للأسر الريفية:
 5. تشخيص المشكلات التي تعيق تنفيذ المشاريع الانمائية.
 6. اجراء التقويم الفني والاقتصادي والاجتماعي لنتائج تطبيق التقنيات الزراعية الحديثة.